رابط المادة على منصة باحث

مقاطع مختارة

مقطع مميز | نقد العلماء وتبرئة النفس

خالد السبت

يعني هذا الكلام من العدل يقول اذا تكلمنا عن الملوك المختلفين على الملك والعلماء والمشايخ المختلفين في العلم والدين وجب ان يكون الكلام بعلم وعدل وهذا اذا تكلم فيه العامة فان ذلك لا يتحقق - 00:00:00

معه العدل لا سيما مع هذه الوسائل الان الجديدة. كل احد يريد ان يكتب ويتكلم بما يحلو له ولو انه نظر بعدل ورجع الى نفسه اولا قبل ان يتكلم على الناس - 00:00:15

لانصف من نفسه ان كان يريد الحق يعني هذا الانسان الذي يتكلم على العلماء او على هذا العالم المعين انه لم يتكلم بالحق او لم يأمر بالمعروف ولم ينه عن المنكر لو انه رجع الى نفسه - 00:00:32

هو هذا الانسان حينما يرى تقصيرا من احد لا يملك سلطة ولا نفعا ولا ضرا فهو ليس لا يمثل بالنسبة اليه رغبة ولا رهبة. هذا الانسان عند الاشارة اصوات المعازف - 00:00:45

تتعالى من سيارته هل تأمره وتنهاه وتقول له يرحمك الله هذا لا يجوز وهكذا ما يشاهده الانسان في مزاولاته اليومية اذا دخل مستشفى دخل صيدلية دخل الحلاق دخل فرأى هذا يحلق لحيته وهذا يسمع المعازف - 00:01:00

هل يأمره وينهاه ويقول لا تفعل ذهب مكان عام في المطار امرأة متبرجة كذا يرحمك الله يا امة الله ما يجوز ولا يمر ينزل رأسه دخل المستشفى هذا يدخن وهذا يحادث امرأة وهذا يضاحك ممرظة هل يقف ويقول اتق الله؟ هذا ما يجوز هذي امرأة كاشفة - 00:01:18

فلرأسها لشعرها يقف ولا يمشي هؤلاء لا يملكون لك شيئا لا يملكون نفعا ولا ضر. رأيت هذا الانسان يشرب بيده اليسرى على المائدة لتجلس عليها. هل تنهاه انا سألت الكثيرين - 00:01:39

يقولون لا نفعل طيب اذا كنت لا تفعل فلماذا تتكلم لسان حديد على العلماء وانهم يقصرون وما الى ذلك لو كنت انت امام من يملك سلطانا فكيف ستفعل اذا اذا كنت تجلس امام ناس - 00:01:53

لا يملكون شيئا وقد يكون هؤلاء من العمال ولا تجرؤ ان تأمرهم بالمعروف تنهاهم عن المنكر فكيف اذا جلست امام الكبراء والعظماء ماذا ستفعل فكثير من الناس لا ينصف من نفسه - 00:02:09

هو يظن انه اذا وجد العالم العلم عند العالم انه يتحول الى شيء اخر هذا الكلام غير صحيح هذه الخصائص النفسية اللي عند الانسان من الشجاعة والجبن وما الى ذلك هذي طبيعة في الانسان لا يغيرها العلم - 00:02:24

فهذا الذي لا يأمر وينهى عند الحلاق او عند حينما يدخل في مكان عام او يرى هذا يشرب باليسار او هذا يدخن ولا يأمرهم ولا ينهاهم هيبة لهم هذا لو ملئ علما - 00:02:39

لم يأمر ولم ينهى واضح؟ فالانسان قبل ان يتكلم على غيره ينبغي اولا ان يرجع الى الى نفسه وان ينصف من نفسه وكثير ممن يعيب غيره وان هذا يأخذ كذا وهذا يأخذ ما لا يحل له وان هذا يفعل كذا وهذا يفعل كذا. لو نظرت اليه في سلوكه هو اليومي - 00:02:51

لرأيت من هذا اشياء لكن ليس له قدرة والا لفعل ما هو اعظم من ذلك لو تمكن. يعني هو ما الذي يستطيع ان يفعله؟ هو يستطيع ان يستعمل سيارة العمل في اموره الشخصية يستطيع انه يأتي بعد الكذا بحيل بعد الوقت المحدد للمجيء للعمل - 00:03:11

ويخرج قبله او في اثنائه وهذا لا يملك سلطة. كيف لو كان تحت يده اموال ولا بيت مال المسلمين ولا ماذا سيفعل؟ سيبيد خضراءها. اليس كذلك؟ هذي في مزاولات عادية بسيطة - 00:03:31

ترى هذا السلوك جمعية خيرية تعطيه سيارة من اجل العمل في يومين الف وست مئة كيلو وان ذهب هو ما سافر وما طلب منه ان يسافر الف وست مئة كيلو في يومين والجمعية قريبة من البيت سيارة من اجل العمل فقط ما عنده سيارة ينتقل اليها او حينما - 00:03:44

ويرسلونه يكلفونه بعض الاعمال في نفس المدينة. الف وست مئة كيلو في يومين. يؤتى اليه الى اخر ويقال له اجلس في هذا الفندق من اجل انك تعمل في هذه الجمعية وكذا. ثلاثة ايام جالس فاتورة الهاتف من الفندق اربعة - 00:04:03

الاف وسبع مئة ريال تقريبا مكالمات دولية اربع الاف على حساب جمعية خيرية. هذا فقط ما تعين عندهم وهذي استضافة من اجل ان تعين ايام قليلة في الفندق هذا اللي يتكلم بملئي فيه ولسانه طويل وينتقد وما الى ذلك هذا لو اعطي بيت المال ماذا سيفعل؟ هذا لا يبقي ولا يذر - 00:04:20

اقصد من هذا ليس الكلام يعني دفاعا عن احد ولا لا لا ليس الكلام في هذا. انا اخاطب نفسي بهذا الكلام. يعني نحن بحاجة الى ان ننصف من انفسنا الانسان قبل ان يتكلم على العلماء ولا على غيرهم يحتاج ان اول شي ينظر في نفسه هو وينظر في مزاولاته واعماله - 00:04:40

وانا ارى كثيري يتحدث وانظر الى اعماله وما اعرف من حاله قل هذا لو كان عنده شيء تحت يده شيء لما ابقى ولا وهو يتكلم تجده مضيع لاسرته ما له امر ولا سلطان على اولاده ولا على زوجته - 00:04:59

الامور متفلتة في البيت ويتحدث عن غيره بالمجالس وبملئي فيه وما الى ذلك طيب انتم انت ما استطعت ان تضبط بيتك اللي هو فكيف لو وليت على مؤسسة او شركة او - 00:05:14

ناحية او نحو ذلك انا اقصد من هذا ان الانسان دائما ينصف من نفسه ان يكون لنا هذا منهج في الحياة يعني هذه الاعمال القلبية اللي تحدث عنها ولا اثار الاسماء الحسنى ولا هالموضوعات اللي تطرح في محاضرات ودروس لا يعني الانسان يطبق بنفسه - 00:05:29

هذه الاشياء وما شاء الله ممتثل ولا كان ما احد تكلم لكن انا اوجه هذا الكلام دائما لنفسي اعظ به نفسي. ما هو الواحد مكمل لها الاشياء ويطالب الاخرين ما على الاخرين الا ان يمتثلوا ما شاء الله - 00:05:46

لا ليس الامر كذلك اطلاقا وانما هذا من باب ان الانسان يخاطب نفسه ويعظ نفسه وينتفع من ينتفع ان شاء الله ان ينتفع فهذه القضية مهمة جدا لنا في مراعاة ما يقوله الانسان وما يتكلم به فقبل ان ينتقد الاخرين عليه ان يصلح نفسه اولا وكثير من الناس - 00:06:00

عن نفسه ولكنه يرى عيوب غيره. وبعض الناس يكون قيامه بالامر او النهي او غير ذلك كما قال شيخ الاسلام من اجل حظ فاذا اعطي صار معينا على الظلم. مشاركا فيه. وهذي ايضا - 00:06:21

هذي مشكلة - 00:06:38